# عزير عند اليهود

كتبه : سُنّي

**فهرس :**

**مقدمة :..........................................................2**

**من هو عزير عند اليهود ؟......................................5**

**ما تحرير مقالة اليهود فيه ؟...................................18**

**هل دان عامة اليهود بهذا القول ؟ ..................................27**

# مقدمة :

بسم الله والحمد لله والصلاة والسلام على نبي الله محمد ﷺ

أما بعد :

فقد استشكل بعض الناس قول الله عز وجل عن اليهود

﴿وَقالَتِ اليَهودُ عُزَيرٌ ابنُ اللَّهِ وَقالَتِ النَّصارَى المَسيحُ ابنُ اللَّهِ ذلِكَ قَولُهُم بِأَفواهِهِم يُضاهِئونَ قَولَ الَّذينَ كَفَروا مِن قَبلُ قاتَلَهُمُ اللَّهُ أَنّى يُؤفَكونَ﴾ [التوبة: ٣٠]

و ما جاء في صحيح البخاري عن عبادتهم لعزير

[[ ٧٠٠١ - حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ: حَدَّثَنَا اللَّيْثُ بْنُ سَعْدٍ، عَنْ خَالِدِ بْنِ يَزِيدَ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي هِلَالٍ، عَنْ زَيْدٍ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ قَالَ:

قُلْنَا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، هَلْ نَرَى رَبَّنَا يَوْمَ الْقِيَامَةِ؟ قَالَ: (هَلْ تُضَارُونَ فِي رُؤْيَةِ الشَّمْسِ وَالْقَمَرِ إِذَا كَانَتْ صَحْوًا). قُلْنَا: لَا، قَالَ: (فَإِنَّكُمْ لَا تُضَارُونَ فِي رُؤْيَةِ

رَبِّكُمْ يَوْمَئِذٍ إِلَّا كَمَا تُضَارُونَ فِي رُؤْيَتِهِمَا). ثُمَّ قَالَ: (يُنَادِي مُنَادٍ: لِيَذْهَبْ كُلُّ قَوْمٍ إِلَى مَا كَانُوا يَعْبُدُونَ، فَيَذْهَبُ أَصْحَابُ الصَّلِيبِ مَعَ صَلِيبِهِمْ، وَأَصْحَابُ الْأَوْثَانِ مَعَ أَوْثَانِهِمْ، وَأَصْحَابُ كُلِّ آلِهَةٍ مَعَ آلِهَتِهِمْ، حَتَّى يَبْقَى مَنْ كَانَ يَعْبُدُ اللَّهَ، مِنْ بَرٍّ أَوْ فَاجِرٍ، وَغُبَّرَاتٌ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ، ثُمَّ يُؤْتَى بِجَهَنَّمَ تُعْرَضُ كَأَنَّهَا سَرَابٌ، **فَيُقَالُ لِلْيَهُودِ: مَا كُنْتُمْ تَعْبُدُونَ؟ قَالُوا: كُنَّا نَعْبُدُ عُزَيْرَ ابْنَ اللَّهِ**، فَيُقَالُ: كَذَبْتُمْ، لَمْ يَكُنْ لِلَّهِ صَاحِبَةٌ وَلَا وَلَدٌ، فَمَا تُرِيدُونَ؟ قَالُوا: نُرِيدُ أَنْ تَسْقِيَنَا، فَيُقَالُ: اشْرَبُوا، فَيَتَسَاقَطُونَ فِي جَهَنَّمَ. ]]

📚 صحيح البخاري - ت البغا (٦ / ٢٧٠٦)

وحتى صار مما يشنع به من خلاق له من الكفرة على أهل الإسلام في زعمهم أن عامة اليهود لا يقولون بهذا ,
وقد ألجأ هذا بعض المسلمين تطلباً للرد إلى توجيهات غريبة عن كلام المفسرين وأهل العلم

فجاء هذا المقال لإيضاح المسألة و ينقسم إلى مباحث :

1- من هو عزير عند اليهود ؟
2- ما تحرير مقالة يهود المدينة فيه ؟
3- هل دان عامة اليهود بهذا القول ؟

بسم الله نبدأ ....

# من هو عزير عند اليهود ؟

لمعرفة هوية "عزير" عند اليهود ينبغي الرجوع لصفاته المسطورة عند أهل العلم والتفسير بالمأثور , فهم أعرف بمراد الله و أعرف بما فهمه اليهود من هوية هذا الذي شنّع القرآن عليهم لغلوهم فيه , فلا يجوز أن يكون شخصاً لم يعرفه عامة المفسرين المسلمين على مر التاريخ .

## عزير أعاد التوراة لبني إسرائيل :

جاء في تفسير مقاتل بن سليمان (٢ / ١٦٧) :

[[وقالت اليهود عزير ابن الله وذلك أن اليهود قتلوا الأنبياء بعد موسى، **فرفع الله عنهم التوراة، ومحاها من قلوبهم، فخرج عزير يسيح في الأرض، فأتاه جبريل عليه السلام- فقال له: أين تذهب؟ قال: لطلب العلم، فعلمه جبريل التوراة كلها فجاء عزير بالتوراة غضا إلى بني إسرائيل فعلمهم**، فقالوا: لم يعلم عزير هذا العلم إلا لأنه ابن الله. فذلك قوله: «وقالت اليهود عزير ابن الله» .]]

وجاء في تفسير ابن جرير الطبري (14 / 203 - 204 ) ط دار التربية والتراث :

[[ حدثني محمد بن الحسين، قال: ثنا أحمد بن المفضل، قال: ثنا أسباط، عن السدي: ﴿وقالت اليهود عزير ابن الله﴾: إنما قالت ذلك لأنهم ظهرت عليهم العمالقة فقتلوهم، وأخذوا التوراة، وذهب علماؤهم الذين بقوا، فدفنوا كتب التوراة في الجبال. وكان عزير غلاما يتعبد في رءوس الجبال، لا ينزل إلا يوم عيد. فجعل الغلام يبكى ويقول: رب، تركت بنى إسرائيل بغير عالم. فلم يزل يبكي حتى سقطت أشفار عينيه، فنزل مرة إلى العيد، فلما رجع إذا هو بامرأة قد مثلت له عند قبر من تلك القبور تبكى وتقول: يا مطعماه، ويا كاسياه. فقال لها: ويحك، من كان يطعمك أو يكسوك أو يسقيك أو ينفعك قبل هذا الرجل؟ قالت: الله. قال: فإن الله حي لم يمت. قالت: يا عزير، فمن كان يعلم العلماء قبل بنى إسرائيل؟ قال: الله. قالت: فلم تبكى عليهم؟ فلما عرف أنه قد خصم، ولى مدبرا، فدعته فقالت: يا عزير، إذا أصبحت غدا فأت نهر كذا وكذا فاغتسل فيه، ثم اخرج فصل ركعتين، فإنه يأتيك شيخ، فما أعطاك فخذه. **فلما أصبح انطلق عزير إلى ذلك النهر فاغتسل فيه، ثم خرج فصل ركعتين، فجاءه الشيخ فقال: افتح فمك . ففتح فمه، فألقى فيه شيئا كهيئة الجمرة العظيمة، مجتمع كهيئة القوارير، ثلاث مرار. فرجع عزير وهو من أعلم الناس بالتوراة، فقال: يا بنى إسرائيل، إنى قد جئتكم بالتوراة. فقالوا: يا عزير، ما كنت كذابا. فعمد فربط**

**على كل إصبع له قلما، وكتب بأصابعه كلها، فكتب التوراة كلها**، فلما رجع العلماء أخبروا بشأن غرير، فاستخرج أولئك العلماء كتبهم التي كانوا رفعوها من التوراة في الجبال، وكانت في خواب مدفونة، فعارضوها بتوراة عزير، فوجدوها مثلها، فقالوا: ما أعطاك الله هذا إلا أنك ابنه ]]

📚 تفسير الطبري

وهو وصف مطابق لما جاء في سفر عِزرا الرابع :

[[ الإصحاح 14

[19] عندها أجبت أمامك وقلت، [20] ها أنا ذا يا رب، سأذهب كما أمرتني، وسأوبخ الشعب الحاضر: أما من سيولدون بعد، فمن سينصحهم؟ **هكذا العالم موضوع في الظلام، والساكنون فيه بلا نور، [21] لأن شريعتك محروقة، ولذلك لا يعرف أحد الأشياء التي تعملها، أو العمل الذي سيبدأ. [22] ولكن إن وجدت نعمة أمامك، فأرسل الروح القدس فيّ، وسأكتب كل ما حدث في العالم منذ البداية، والذي كُتب في شريعتك، لكي يجد الناس طريقك، ولكي يعيش أولئك الذين يريدون العيش في الأيام الأخيرة. [23] وأجابني قائلاً، اذهب في طريقك، واجمع الشعب، وقل لهم، إنهم لا يبحثون عنك لمدة أربعين يومًا. [24] ولكن انظر، أعد لنفسك صناديق كثيرة من خشب**

**الشُّمام، وخذ معك ساريا، ودابريا، وسليميا، وإيكانوس، وأسيل، هؤلاء الخمسة المستعدين للكتابة بسرعة، [25] وتعال إلى هنا، وسأشعل شمعة فهم في قلبك، والتي لن تنطفئ، حتى تتم الأشياء التي ستبدأ كتابتها. [26] وعندما تنتهي، ستنشر بعض الأشياء، وبعض الأشياء ستعرضها سرًا للحكماء: غدًا في مثل هذا الوقت ستبدأ الكتابة.** [27] ثم خرجت كما أمرني، وجمعت كل الشعب، وقلت، [28] اسمعوا هذه الكلمات يا إسرائيل. [29] كان آباؤنا في البدء غرباء في مصر، ومن هناك أُخرجوا، [30] ونالوا شريعة الحياة، والتي لم يحفظوها، والتي تجاوزتموها أنتم أيضًا من بعدهم. [31] ثم قُسمت الأرض، حتى أرض صهيون، بينكم بالقرعة: لكن آباءكم، وأنتم أنفسكم، قد فعلتم ظلمًا، ولم تحفظوا الطرق التي أمركم بها العلي. [32] ولأنهم قاضٍ عادل، فقد أخذ منكم في الوقت المناسب الشيء الذي أعطاكم إياه. [33] والآن أنتم هنا، وإخوتكم بينكم. [34] لذلك إن كنتم ستخضعون فهمكم، وتصلحون قلوبكم، فستبقون أحياء، وبعد الموت تنالون الرحمة. [35] لأنه بعد الموت يأتي الدينونة، عندما سنحيا مرة أخرى: وحينئذ ستظهر أسماء الصالحين، وستُعلن أعمال الأشرار. [36] فلا يأتِ إليّ أحد الآن، ولا يبحث عني خلال هذه الأيام الأربعين. [37] فأخذت الرجال الخمسة، كما أمرني، وذهبنا إلى الحقل، وبقينا هناك. [38] **وفي اليوم التالي، ها صوت دعاني قائلاً، عِزْرَا، افتح فمك، واشرب ما أعطيك لأشربه. [39] ففتحت فمي، وها، مد لي كأسًا مليئة، كانت مملوءة بالماء تقريبًا، لكن لونها كان كالنار. [40] فأخذتها وشربت: وعندما شربت منها، أخرج قلبي**

الفهم، ونمت الحكمة في صدري، لأن روحي قوّت ذاكرتي: [41] وفُتح فمي، ولم يُغلق بعد. [42] أعطى العلي الفهم للرجال الخمسة، فكتبوا الرؤى العجيبة الليلية التي أُخبرت، والتي لم يعرفوها: وجلسوا أربعين يومًا، وكتبوا في النهار، وفي الليل كانوا يأكلون الخبز. [43] أما أنا، فقد تحدثت في النهار، ولم أمسك لساني بالليل. [44] في أربعين يومًا كتبوا مائتي وأربعة كتب. [45] وحدث، عندما اكتملت الأيام الأربعون، أن العلي تكلم قائلاً، الأول الذي كتبته انشره علنًا، لكي يقرأه المستحق وغير المستحق: [46] ولكن احتفظ بالسبعة الأخيرة، لكي تسلمها فقط لمن هم حكماء بين الشعب: [47] لأنه فيها ينبوع الفهم، ونبع الحكمة، وجدول المعرفة. [48] وفعلت ذلك.

الإصحاح 15

[1] ها، تحدث في آذان شعبي بكلمات النبوة، التي سأضعها في فمك، يقول الرب: [2] واجعلها تُكتب في الورق: لأنها أمينة وصادقة. [3] لا تخف التصورات ضدك، ولا تدع كفر من يتكلم ضدك يزعجك. [4] لأن كل الكفرة سيموتون في كفرهم . ]]

وجاء في Sukkah.20a.11 :

[[ تلاحظ الجمارا:.. ، لأنّه في البداية، عندما نُسيت بعض أحكام التوراة من الشعب اليهودي في أرض إسرائيل، صعد عزرا من بابل وأعاد إقرار الأحكام

**المنسية.** ثم نُسيت أجزاء من التوراة مرة أخرى في أرض إسرائيل، فصعد هِلّيل البابلي وأعاد إقرار الأجزاء المنسية. وعندما نُسيت أجزاء من التوراة مرة أخرى في أرض إسرائيل، صعد الحاخام حيّا وأبناؤه وأعادوا إقرار الأجزاء المنسية. ]]

وجاء في Sanhedrin.21b.22 و Sanhedrin.22a.1 :

[[ يقول مار زوترا، وبعضهم يقول إنه مار عُوقْبَا الذي يقول: في البداية، أُعطيت التوراة للشعب اليهودي بخط "عِبْرِي"، وهو الشكل الأصلي للغة المكتوبة، وباللغة المقدسة، العبرية. **وأُعطيت لهم مرة أخرى في أيام عزرا بخط "آشُورِي" وباللغة الآرامية.** فاختار الشعب اليهودي الخط الآشوري واللغة المقدسة لنسخ التوراة، وتركوا الخط العبري واللغة الآرامية للعامة...

يُروى في برايتا (توسفتا 4:5): يقول الحاخام يوسي: **كان عزرا، لعظمته، جديراً بأن تُعطى التوراة بواسطته للشعب اليهودي، لولا أن موسى سبقه وأخذ التوراة بالفعل.** فبالنسبة لموسى ورد في الآية: "وَصَعِدَ مُوسَى إِلَى اللهِ" (سفر الخروج 19:3)، وبالنسبة لعزرا ورد في الآية: "عَزْرَا هذَا صَعِدَ مِنْ بَابِلَ، وَهُوَ كَاتِبٌ مَاهِرٌ فِي شَرِيعَةِ مُوسَى الَّتِي أَعْطَاهَا الرَّبُّ إِلهُ إِسْرَائِيلَ" (سفر عزرا 7:6). فكما أن الصعود المذكور هنا، بخصوص موسى، كان لأجل التوراة، التي تلقاها من الله ونقلها إلى الشعب اليهودي، **كذلك أيضاً الصعود المذكور هناك، بخصوص**

**عزرا، كان لأجل التوراة، لأنه علّم التوراة للشعب اليهودي وكان جديراً بأن يُستحق أصلاً أن يعطاها.**

وتتابع البرايتا: وبالنسبة لموسى ورد في الآية: "وَأَنَا أَمَرْتُكُمْ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ أَنْ تُعَلِّمُوكُمْ فَرَائِضَ وَأَحْكَاماً" (سفر التثنية 4:14)، وبالنسبة لعزرا ورد في الآية: "لأَنَّ عَزْرَا هيأَ قَلْبَهُ لِطَلَبِ شَرِيعَةِ الرَّبِّ وَالْعَمَلِ بِهَا، وَلِيُعَلِّمَ إِسْرَائِيلَ فَرِيضَةً وَقَضَاءً" (سفر عزرا 7:10). وحتى وإن لم تُعطَ التوراة حرفياً بواسطته، فقد غيّر هو خط التوراة، كما هو مذكور: "وَكِتَابَةُ الرِّسَالَةِ [هَنِّشْتِيفَان] كُتِبَتْ بِالْخَطِّ الآرَامِيِّ وَتُرْجِمَتْ إِلَى اللُّغَةِ الآرَامِيَّةِ" (سفر عزرا 4:7). وكلمة "هَنِّشْتِيفَان" تشبه كلمة "نِشْتَانَا"، بمعنى "تغيّر"، تلميحاً إلى أن الخط قد تغيّر. ومكتوب بخصوص الكتابة على جدار قصر بلشاصر: "حِينَئِذٍ دَخَلَ كُلُّ حُكَمَاءِ الْمَلِكِ، وَلَمْ يَقْدِرُوا أَنْ يَقْرَأُوا الْكِتَابَةَ وَلِيُعَرِّفُوا الْمَلِكَ بِتَفْسِيرِهَا" (سفر دانيال 5:8)، وسبب عدم قدرتهم على قراءتها هو أنها كُتبت بالخط الجديد الذي سينقله عزرا. ومكتوب: "أَنْ يَكْتُبَ لِنَفْسِهِ نُسْخَةَ [مِشْنِهِ] هَذِهِ التَّوْرَاةِ" (سفر التثنية 17:18)، حيث تعلّم كلمة "ثانية [مِشْنِهِ]" أنها تُكتب بخط قابل للتغيير [لِهِشْتَانُوت]. ]]

وجاء في عزرا 7 :

[[ 1 وبعد هذه الأمور في ملك أرتحشستا ملك فارس، عزرا بن سرايا بن عزريا بن حلقيا

2 بن شلوم بن صادوق بن أخيطوب

3 بن أمريا بن عزريا بن مرايوث

4 بن زرحيا بن عزي بن بقي

5 بن أبيشوع بن فينحاس بن ألعازار بن هارون الكاهن الرأس.

6 عزرا هذا صعد من بابل، وهو كاتب ماهر في شريعة موسى التي أعطاها الرب إله إسرائيل. وأعطاه الملك حسب يد الرب إلهه عليه، كل سؤله.

7 وصعد معه من بني إسرائيل والكهنة واللاويين والمغنين والبوابين والنثينيم إلى أورشليم في السنة السابعة لأرتحشستا الملك.

8 وجاء إلى أورشليم في الشهر الخامس في السنة السابعة للملك.

9 لأنه في الشهر الأول ابتدأ يصعد من بابل، وفي أول الشهر الخامس جاء إلى أورشليم حسب يد الله الصالحة عليه.

**10 لأن عزرا هيأ قلبه لطلب شريعة الرب والعمل بها، وليعلم إسرائيل فريضة وقضاء.**

11 وهذه صورة الرسالة التي أعطاها الملك أرتحشستا لعزرا الكاهن الكاتب، كاتب كلام وصايا الرب وفرائضه على إسرائيل:

12 «من أرتحشستا ملك الملوك، إلى عزرا الكاهن كاتب شريعة إله السماء الكامل، إلى آخره.

13 قد صدر مني أمر أن كل من أراد في ملكي من شعب إسرائيل وكهنته واللاويين أن يرجع إلى أورشليم معك فليرجع.

14 من أجل أنك مرسل من قبل الملك ومشيريه السبعة لأجل السؤال عن يهوذا وأورشليم حسب شريعة إلهك التي بيدك،
15 ولحمل فضة وذهب تبرع به الملك ومشيروه لإله إسرائيل الذي في أورشليم مسكنه.
16 وكل الفضة والذهب التي تجد في كل بلاد بابل مع تبرعات الشعب والكهنة المتبرعين لبيت إلههم الذي في أورشليم،
17 لكي تشتري عاجلا بهذه الفضة ثيرانا وكباشا وخرافا وتقدماتها وسكائبها، وتقربها على المذبح الذي في بيت إلهكم الذي في أورشليم.
18 ومهما حسن عندك وعند إخوتك أن تعملوه بباقي الفضة والذهب، فحسب إرادة إلهكم تعملونه.
19 والآنية التي تعطى لك لأجل خدمة بيت إلهك فسلمها أمام إله أورشليم.
20 وباقي احتياج بيت إلهك الذي يتفق لك أن تعطيه، فأعطه من بيت خزائن الملك.
21 ومني أنا أرتحشستا الملك صدر أمر إلى كل الخزنة الذين في عبر النهر أن كل ما يطلبه منكم عزرا الكاهن كاتب شريعة إله السماء فليعمل بسرعة،
22 إلى مئة وزنة من الفضة ومئة كر من الحنطة ومئة بث من الخمر ومئة بث من الزيت، والملح من دون تقييد.
23 كل ما أمر به إله السماء فليعمل باجتهاد لبيت إله السماء، لأنه لماذا يكون غضب على ملك الملك وبنيه؟

24 ونعلمكم أن جميع الكهنة واللاويين والمغنين والبوابين والنثينيم وخدام بيت الله هذا، لا يؤذن أن يلقى عليهم جزية أو خراج أو خفارة.
**<u>25 أما أنت يا عزرا، فحسب حكمة إلهك التي بيدك ضع حكاما وقضاة يقضون لجميع الشعب الذي في عبر النهر من جميع من يعرف شرائع إلهك. والذين لا يعرفون فعلموهم.</u>**
26 وكل من لا يعمل شريعة إلهك وشريعة الملك، فليقض عليه عاجلا إما بالموت أو بالنفي أو بغرامة المال أو بالحبس».
27 مبارك الرب إله آبائنا الذي جعل مثل هذا في قلب الملك لأجل تزيين بيت الرب الذي في أورشليم.
28 وقد بسط علي رحمة أمام الملك ومشيريه وأمام جميع رؤساء الملك المقتدرين. وأما أنا فقد تشددت حسب يد الرب إلهي علي، وجمعت من إسرائيل رؤساء ليصعدوا معي. ]]

وجاء في نحميا 8 :

[[ **<u>8 :1 احتجمع كل الشعب كرجل واحد إلى الساحة التي أمام باب الماء و قالوا لعزرا الكاتب ان يأتي بسفر شريعة موسى التي امر بها الرب إسرائيل</u>**
**<u>8 :2 فاتى عزرا الكاتب بالشريعة أمام الجماعة من الرجال و النساء و كل فاهم ما يسمع في اليوم الاول من الشهر السابع</u>**

8 :3 و قرا فيها أمام الساحة التي أمام باب الماء من الصباح إلى نصف النهار
أمام الرجال و النساء و الفاهمين و كانت اذان كل الشعب نحو سفر الشريعة
8 :4 و وقف عزرا الكاتب على منبر الخشب الذي عملوه لهذا الامر و وقف
بجانبه متثيا و شمع و عنايا و اوريا و حلقيا و معسيا عن يمينه و عن يساره فدايا
و ميشائيل و ملكيا و حشوم و حشبدانة و زكريا و مشلام
8 :5 و فتح عزرا السفر أمام كل الشعب لانه كان فوق كل الشعب و عندما
فتحه وقف كل الشعب
8 :6 و بارك عزرا الرب الاله العظيم و اجاب جميع الشعب امين امين رافعين
أيديهم و خروا و سجدوا للرب على وجوههم إلى الأرض
8 :7 و يشوع و باني و شربيا و يامين و عقوب و شبتاي و هوديا و معسيا و
قليطا و عزريا و يوزاباد و حنان و فلايا و اللاويون افهموا الشعب الشريعة و
الشعب في اماكنهم
8 :8 و قراوا في السفر في شريعة الله ببيان و فسروا المعنى و افهموهم القراءة
8 :9 و نحميا اي الترشاثا و عزرا الكاهن الكاتب و اللاويون المفهمون الشعب
قالوا لجميع الشعب هذا اليوم مقدس للرب الهكم لا تنوحوا و لا تبكوا لان جميع
الشعب بكوا حين سمعوا كلام الشريعة
8 :10 فقال لهم اذهبوا كلوا السمين و اشربوا الحلو و ابعثوا انصبة لمن لم يعد له
لان اليوم إنما هو مقدس لسيدنا و لا تحزنوا لان فرح الرب هو قوتكم

8 :11 و كان اللاويون يسكتون كل الشعب قائلين اسكتوا لان اليوم مقدس
فلا تحزنوا
8 :12 فذهب كل الشعب لياكلوا و يشربوا و يبعثوا انصبة و يعملوا فرحا
عظيما لانهم فهموا الكلام الذي علموهم اياه
8 :13 و في اليوم الثاني اجتمع رؤوس اباء جميع الشعب و الكهنة و اللاويون
إلى عزرا الكاتب ليفهمهم كلام الشريعة
8 :14 فوجدوا مكتوبا في الشريعة التي امر بها الرب عن يد موسى ان بني
إسرائيل يسكنون في مظال في العيد في الشهر السابع
8 :15 و ان يسمعوا و ينادوا في كل مدنهم و في أورشليم قائلين اخرجوا إلى
الجبل و اتوا باغصان زيتون و اغصان زيتون بري و اغصان اس و اغصان نخل
و اغصان اشجار غبياء لعمل مظال كما هو مكتوب
8 :16 فخرج الشعب و جلبوا و عملوا لانفسهم مظال كل واحد على سطحه و
في دورهم و دور بيت الله و في ساحة باب الماء و في ساحة باب افرايم
8 :17 و عمل كل الجماعة الراجعين من السبي مظال و سكنوا في المظال لانه لم
يعمل بنوا إسرائيل هكذا من أيام يشوع بن نون إلى ذلك اليوم و كان فرح عظيم
جدا
8 :18 و كان يقرا في سفر شريعة الله يوما فيوما من اليوم الاول إلى اليوم
الاخير و عملوا عيدا سبعة أيام و في اليوم الثامن اعتكاف حسب المرسوم ]]

فهذا مما لا يدع مجالاً للشك أن عزير هو عِزرا الكاتب المشهور عند اليهود

# ما تحرير مقالة اليهود فيه ؟

اختلف أهل العلم في تفصيل مقالتهم فيه على قولين :

القول الأول : التبني الإلهي

جاء في تفسير الطبري (٢٤ / ٧٠٤) تـ التركي :

[[ حدَّثني يونسُ، قال: أخبَرَنا ابنُ وهبٍ، قال: قال ابنُ زيدٍ في قولِ اللَّهِ: ﴿لَكُمْ دِينُكُمْ وَلِيَ دِينِ﴾. قال: للمشركين. قال: واليهودُ لا يعبُدون إلا اللَّهِ ولا يشركون، إلا أنهم يكفُرون ببعضِ الأنبياءِ وبما جاءوا به من عندِ اللَّهِ، ويكفرون برسولِ اللَّهِ وبما جاء به من عندِ اللَّهِ، وقتلوا طوائف الأنبياءِ ظلمًا وعُدْوانًا. قال: إلا العِصابَةَ التي بَقُوا حتى خرج بُخْتُنَصَّرَ، فقالوا: <u>**عُزيرٌ ابنُ اللَّهِ، دَعِيُّ اللَّهِ**</u>. ولم يعبُدوه ولم يَفْعلوا كما فعلَتِ النصارى، قالوا: المسيحُ ابنُ اللَّهِ وعبَدوه. ]]

والدعيّ هو المتبنى

وهو قول ضعيف لاعتبارين :

أولاً : أن فيه زعم أن اليهود لم يعبدوه و هذا خلاف الحديث في البخاري كما تقدم :

[[ فَيُقَالُ لِلْيَهُودِ: مَا كُنْتُمْ تَعْبُدُونَ؟ قَالُوا: كُنَّا نَعْبُدُ عُزَيْرَ ابْنَ اللَّهِ ]]

صحيح البخاري ت البغا (٦ / ٢٧٠٦)

ثانياً : أن التبني الإلهي ليس خاصاً بعزير عند اليهود ,

فمنه عام لجميع الشعب كما أثبت هذا الله في كتابه

﴿**وَقالَتِ اليَهودُ** وَالنَّصارى **نَحنُ أَبناءُ اللَّهِ** وَأَحِبّاؤُهُ قُل فَلِمَ يُعَذِّبُكُم بِذُنوبِكُم بَل أَنتُم بَشَرٌ مِمَّن خَلَقَ يَغفِرُ لِمَن يَشاءُ وَيُعَذِّبُ مَن يَشاءُ وَلِلَّهِ مُلكُ السَّماواتِ وَالأَرضِ وَما بَينَهُما وَإِلَيهِ المَصيرُ﴾ [المائدة: ١٨]

وكما هو ثابت في كتبهم المحرفة :

[[ 1 وَحَدَثَ لَمَّا ابْتَدَأَ النَّاسُ يَكْثُرُونَ عَلَى الأَرْضِ، وَوُلِدَ لَهُمْ بَنَاتٌ،

2 أَنَّ **أَبْنَاءَ اللهِ** رَأَوْا بَنَاتِ النَّاسِ أَنَّهُنَّ حَسَنَاتٌ. فَاتَّخَذُوا لأَنْفُسِهِمْ نِسَاءً مِنْ كُلِّ مَا اخْتَارُوا.
4 كَانَ فِي الأَرْضِ طُغَاةٌ فِي تِلْكَ الأَيَّامِ. وَبَعْدَ ذلِكَ أَيْضًا إِذْ دَخَلَ بَنُو اللهِ عَلَى بَنَاتِ النَّاسِ وَوَلَدْنَ لَهُمْ أَوْلاَدًا، هؤُلاَءِ هُمُ الْجَبَابِرَةُ الَّذِينَ مُنْذُ الدَّهْرِ ذَوُو اسْمٍ.
[[

📚 التكوين 6

على خلاف في التفسير بين من يزعم أنهم المؤمنون من ذرية شيث أو صنف من الملائكة الساقطة يُسمون المراقبون ( 1 أخنوخ )

[[ 22 فَتَقُولُ لِفِرْعَوْنَ: هكَذَا يَقُولُ الرَّبُّ: **إِسْرَائِيلُ ابْنِي الْبِكْرُ.**
23 فَقُلْتُ لَكَ: **أَطْلِقِ ابْنِي لِيَعْبُدَنِي**، فَأَبَيْتَ أَنْ تُطْلِقَهُ. هَا أَنَا أَقْتُلُ ابْنَكَ الْبِكْرَ».
[[

📚 الخروج 4

[[ 6 أَلرَّبَّ تُكَافِئُونَ بِهذَا يَا شَعْبًا غَبِيًّا غَيْرَ حَكِيمٍ؟ **أَلَيْسَ هُوَ أَبَاكَ** وَمُقْتَنِيَكَ، هُوَ عَمِلَكَ وَأَنْشَأَكَ؟ ..

19 «فَرَأَى الرَّبُّ وَرَذَلَ مِنَ الْغَيْظِ **بَنِيهِ وَبَنَاتِهِ.** ]]

📚 التثنية 32

]] 1 «**أَنْتُمْ أَوْلاَدٌ لِلرَّبِّ إِلهِكُمْ.** لاَ تَخْمِشُوا أَجْسَامَكُمْ، وَلاَ تَجْعَلُوا قَرْعَةً بَيْنَ أَعْيُنِكُمْ لأَجْلِ مَيْتٍ. ]]

📚 التثنية 14

]] 15 لو قلت أحدث هكذا، **لغدرت بجيل بنيك** ]]

📚 مزمور 73

]] 2 اِسْمَعِي أَيَّتُهَا السَّمَاوَاتُ وَأَصْغِي أَيَّتُهَا الأَرْضُ، لأَنَّ الرَّبَّ يَتَكَلَّمُ: «**رَبَّيْتُ بَنِينَ وَنَشَّأْتُهُمْ**، أَمَّا هُمْ فَعَصَوْا عَلَيَّ. ]]

📚 إشعياء 1

[[ 6 أَقُولُ لِلشَّمَالِ: أَعْطِ، وَلِلْجَنُوبِ: لاَ تَمْنَعْ. **ايتِ بِبَنِيَّ مِنْ بَعِيدٍ، وَبِبَنَاتِي مِنْ أَقْصَى الأَرْضِ.** ]]

📚 إشعياء 43

[[ 1 «**وَيْلٌ لِلْبَنِينَ الْمُتَمَرِّدِينَ**، يَقُولُ الرَّبُّ، حَتَّى أَنَّهُمْ يُجْرُونَ رَأْيًا وَلَيْسَ مِنِّي، وَيَسْكُبُونَ سَكِيبًا وَلَيْسَ بِرُوحِي، لِيَزِيدُوا خَطِيئَةً عَلَى خَطِيئَةٍ. ]]

📚 إشعياء 30

[[ 16 **فَإِنَّكَ أَنْتَ أَبُونَا** وَإِنْ لَمْ يَعْرِفْنَا إِبْرَاهِيمُ، وَإِنْ لَمْ يَدْرِنَا إِسْرَائِيلُ. **أَنْتَ يَا رَبُّ أَبُونَا**، وَلِيُّنَا مُنْذُ الأَبَدِ اسْمُكَ. ]]

📚 إشعياء 63

[[ 8 وَالآنَ **يَا رَبُّ أَنْتَ أَبُونَا**. نَحْنُ الطِّينُ وَأَنْتَ جَابِلُنَا، وَكُلُّنَا عَمَلُ يَدَيْكَ. ]]

📚 إشعياء 64

[[ 9 بالبكاء يأتون، وبالتضرعات أقودهم. أسيرهم إلى أنهار ماء في طريق مستقيمة لا يعثرون فيها. **لأني صرت لإسرائيل أبا، وأفرايم هو بكري.**

20 **هل أفرايم ابن عزيز لدي، أو ولد مسر**؟ لأني كلما تكلمت به أذكره بعد ذكرا. ... رحمة أرحمه، يقول الرب.]]

📚 إرميا 31

[[ 10 لكِنْ يَكُونُ عَدَدُ بَنِي إِسْرَائِيلَ كَرَمْلِ الْبَحْرِ الَّذِي لَا يُكَالُ وَلَا يُعَدُّ، وَيَكُونُ عِوَضًا عَنْ أَنْ يُقَالَ لَهُمْ: لَسْتُمْ شَعْبِي، يُقَالُ لَهُمْ: **أَبْنَاءُ اللهِ الْحَيِّ.** ]]

📚 هوشع 1

[[ 1 «لَمَّا كَانَ إِسْرَائِيلُ غُلاَمًا أَحْبَبْتُهُ، **وَمِنْ مِصْرَ دَعَوْتُ ابْنِي.** ]]

📚 هوشع 11

ومنه خاص بالأصفياء من الشعب :

[[ 12 مَتَى كَمُلَتْ أَيَّامُكَ وَاضْطَجَعْتَ مَعَ آبَائِكَ، أُقِيمُ بَعْدَكَ نَسْلَكَ الَّذِي يَخْرُجُ
مِنْ أَحْشَائِكَ وَأُثَبِّتُ مَمْلَكَتَهُ.
13 هُوَ يَبْنِي بَيْتًا لاسْمِي، وَأَنَا أُثَبِّتُ كُرْسِيَّ مَمْلَكَتِهِ إِلَى الأَبَدِ.
14 **أَنَا أَكُونُ لَهُ أَبًا وَهُوَ يَكُونُ لِيَ ابْنًا**. إِنْ تَعَوَّجَ أُؤَدِّبْهُ بِقَضِيبِ النَّاسِ
وَبِضَرَبَاتِ بَنِي آدَمَ. ]]

📚 2 صموئيل 7 و 📚 1 أخبار الأيام 17 : 11 - 14 و 📚 1 أخبار الأيام 22 : 9 - 10

[[ 7 إني أخبر من جهة قضاء الرب: قال لي: **أنت ابني، أنا اليوم ولدتك** ]]

📚 مزمور 2

[[ 26 هُوَ يَدْعُونِي: أَبِي أَنْتَ، إِلهِي وَصَخْرَةُ خَلاَصِي.
27 أَنَا أَيْضًا أَجْعَلُهُ بِكْرًا، أَعْلَى مِنْ مُلُوكِ الأَرْضِ. ]]

📚 مزمور 89

القول الثاني : الولادة الإلهية [ وهو الأرجح ]

جاء في تفسير مقاتل بن سليمان (٤ / ٩٢٦) :

[[ «لَمْ يَلِدْ» فيورث، «وَلَمْ يُولَدْ» فيشارك، وذلك أن مشركي العرب قالوا: الملائكة بنات الرحمن. **وَقالَتِ الْيَهُودُ: عُزَيْرٌ ابْنُ اللَّهِ.** وَقالَتِ النَّصارى: المسيح ابن الله. فأكذبهم الله - فبرأ نفسه من قولهم، فقال: «**لَمْ يَلِدْ**» يعني لم يكن له ولد «وَلَمْ يُولَدْ» كما ولد عيسى وعزير ومريم، «وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُواً أَحَدٌ» يقول لم يكن له عدل، ولا مثل من الآلهة علوا كبيرا. ]]

وجاء في تفسير ابن أبي حاتم (٦ / ١٧٨٢) :

[[ قوله تعالى: وقالت النصارى المسيح ابن الله

١٠٠٤٦ - حدثنا أبو عبد الله محمد بن حماد الطهراني، أنبأ حفص بن عمر العدني ثنا الحكم بن أبان عن عكرمة قال: **قالت اليهود عزير ابن الله** وقالت النصارى المسيح ابن الله وقالت الصابئون: نحن نعبد الملائكة من دون الله، وقالت المجوس: نحن نعبد الشمس والقمر من دون الله، وقال أهل الأوثان: نحن نعبد الأوثان من دون الله **فأوحى الله عز وجل- إلى نبيه ليكذب قولهم قل هو الله أحد. الله الصمد السورة كلها.** ]]

والخلاصة أن قول يهود المدينة في عزير هو نظير قول النصارى في المسيح

﴿**وَقالَتِ اليَهودُ عُزَيرٌ ابنُ اللَّهِ وَقالَتِ النَّصارَى المَسيحُ ابنُ اللَّهِ** ذلِكَ قَولُهُم بِأَفواهِهِم **يُضاهِئونَ قَولَ الَّذينَ كَفَروا مِن قَبلُ** قاتَلَهُمُ اللَّهُ أَنّى يُؤفَكونَ﴾ [التوبة: ٣٠]

# هل دان عامة اليهود بهذا القول ؟

يقول الطبري في تفسيره (١٤ / ٢٠١) ط دار التربية والتراث :

[[ القول في تأويل قوله: ﴿وقالت اليهود عزير ابن الله وقالت النصارى المسيح ابن الله ذلك قولهم بأفواههم يضاهئون قول الذين كفروا من قبل قاتلهم الله أنى يؤفكون (٣٠)﴾.

اختلف أهل التأويل في القائل: ﴿عزير ابن الله﴾ ، **فقال بعضهم: كان ذلك رجلا واحدا، وهو فنحاص....**

**وقال آخرون: بل كان ذلك قول جماعة منهم.**]]

فبالاتفاق هو ليس قول عامتهم

ويقول ابن قتيبة في المسائل والأجوبة صـ 205 :

[[ وأما عزير فإنه أقام لهم التوراة بعينها حين عاد إلى الشام يعرفونها، **فقالت طائفة من اليهود: هو ابن الله، ولم يقل ذلك كل اليهود . وهذا خصوص خرج**

مخرج العموم كما قال: ﴿الذين قال لهم الناس إن الناس قد جمعوا لكم﴾ ولم يقل ذلك كل الناس لكل الناس . وقد انقرض هؤلاء اليهود الذين قالوا: ﴿عزير ابن الله﴾، فلم يبق منهم أحد ]]

تم بحمد الله ....